



The Extent of Geography Teachers' Use of Visual Thinking Skills in Teaching



<https://doi.org/10.37653/juah.2023.137257.1122>

Buthaina Mohammed Jassim1

*Dr. Moussa K Hanna2

1 Al Jinan University - College of Education - Lebanon

2 Al Jinan University - College of Education - Lebanon

Submitted:

06/11/2022

Accepted:

28/12/2022

Published:

15/12/2024

Abstract:

Aims: The current study aimed to: identify the extent to which geography teachers use visual thinking skills in teaching; examine the differences in responses of the sample regarding the use of visual thinking skills by geography teachers according to gender and teaching experience; and determine the level of visual thinking skills among second-grade intermediate students in geography and the differences between them according to gender.

Methodology: The study adopted the descriptive analytical approach. The sample consisted of 41 teachers (23 male teachers and 18 female teachers). Five students were randomly selected from each teacher to apply the visual thinking test, resulting in a student sample of 205 (115 male students and 90 female students). A questionnaire for geography teachers was developed, consisting of 25 items divided into five skills: inferring meaning, recognizing visual shapes, analyzing visual shapes, interpreting information from visual shapes, and visual differentiation. A visual thinking test was also developed, consisting of 25 items divided into the same five skills. The validity and reliability of both the questionnaire and the test were verified.

Results: After analyzing the data, the results showed that geography teachers reported a relatively weak practice of visual thinking skills. The results also showed that geography teachers' awareness of visual thinking skills and their development for students during geography lessons was somehow limited. Finally, there was an average level of visual thinking skills among second-grade intermediate students.

Keywords: Geography Teachers, Thinking Skills, Geography,

©Authors, 2024, College of Education for Humanities, University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



مدى استخدام مدرسي الجغرافيه لمهارات التفكير البصري في التدريس

د. موسى خليل حنا^١الباحثة بثينة محمد جاسم^١جامعة الجنان- كلية التربية - لبنان^١جامعة الجنان- كلية التربية - لبنان^٢المخلص:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى استخدام مُدرسي الجغرافية لمهارات التفكير البصري في التدريس. والفروق في إجابات العينة حول استخدام مدرسي الجغرافية للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري وفق متغير الجنس والخبرة التعليمية. والتعرف على مستويات طلبة الصف الثاني المتوسط في مهارات التفكير البصري لمادة الجغرافية والفروق بينهم وفق متغير الجنس. اتبعت الدراسة منهج البحث التحليلي الوصفي المناسب لها، بلغت عينة الدراسة (٤١) مدرسًا ومدرسة، بواقع (٢٣) مدرسًا، و(١٨) مدرسة، ويتم الاختيار عشوائيًا من كل مدرس ومدرسة خمسة متعلمين لتطبيق اختبار التفكير البصري عليهم، وبذلك تكون عينة المتعلمين (٢٠٥) بواقع (١١٥) طالبًا، و(٩٠) وطالبة.

تم إعداد الاستبيان لمدرسي الجغرافية تكون من (٢٥) فقرة موزعة على خمسة مهارات هي: مهارة استنتاج المعنى، ومهارة التعرف على الشكل البصري، و مهارة تحليل الشكل البصري ومهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري، مهارة التميز البصري.

وأعد اختبار للتفكير البصري موجه إلى الطلبة مكون من (٢٥) فقرة موزعة على خمس مهارات أيضًا وتم الصدق والثبات للاستبيان والاختبار. وبينت النتائج:

١- ضعف ممارسة مدرسي مادة الجغرافية مهارات التفكير البصري عند التدريس للصف الثاني المتوسط.

٢- معرفة مدرسي مادة الجغرافية بمهارات التفكير البصري وتتميته للمتعلمين اثناء تدريس الجغرافية قليلة.

يوجد مستوى متوسط لامتلاك مهارات التفكير البصري لمتعلمي الصف الثاني المتوسط.

الكلمات المفتاحية: مدرسي الجغرافية، مهارات التفكير، الجغرافية.

المقدمة :

التعرف على أسلوب التفكير لدى المعلمين في التدريس يُعد مؤشرًا على اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تحيط بالمعلمين من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية، وينطلق نموذج التدريس من عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية



للمتعلمين، لمعالجة الأفكار والمعلومات من خلال نمط تفكيرهم سواء (السمعي، البصري) حيث أضحى مختلف الدول تطوّر مختلف منظوماتها التربوية وخاصة المتعلقة بأساليب التدريس وذلك من خلال معرفة المعلم وسرّ التواصل بينه وبين المتعلمين عن طريق نمط التفكير لديهم، فمثلاً يحدث التواصل مع النمط التفكير البصري من خلال عرض المعلم لمختلف البصريات أو البصريات والتركيز عليها، وعلى طريقة التدريس وعلاقتها بالأنظمة التمثيلية: إن اللغة اللفظية المسموعة مثلاً هي وسيلة سمعية تصاحب عادة الوسائط البصرية، فهذا ينبغي أن يكون المعلم عالمًا لمختلف أنظمة التفكير السمعية، البصرية، الحسية) فمثلاً عند شرح محتوى في مادة جغرافية لا بُدّ من وجود صور أو خرائط تشرح المحتوى حتى تتماشى مع عملية التدريس الفعال ومدى اهتمام المتعلم في ترسيخ المعلومة مثل طريقة التدريس التي تهتم بالتفكير البصري. ولذا اعتبر تنمية التفكير البصري هدفًا رئيسيًا من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في العملية التعليمية في غالبية المواد الدراسية (إسماعيلي، ٢٠١٩: ٦٨).

ومن المواد الدراسية ذات الأهمية في تكوين شخصية المتعلمين المواد الاجتماعية، وتساعد المواد الاجتماعية المدرسية على بناء المواطن الصالح وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه والفهم العلمي والاجتماعي للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بكلّ عناصرها وتعميقاتها، ومشكلاتها. ولأدوار الأفراد فيها لمعيشة الواقع وفهمه، وتكوين النظرة المستقبلية للحياة والأمور المرتبطة بها، وكذلك تكوين الاتجاهات الايجابية وتدعيم الخلق الاجتماعي بشكلٍ ايجابي، كلّ هذه الوظائف تسهم المواد الاجتماعية في تحقيقها في إطار مرحلة التعليم العام وفق قدرات المتعلمين ومستويات نموهم، ما يساعدهم أيضًا في توسعة نظرتهم لإطار البيئة المحلية إلى الإقليمية والوطنية والقومية، ثم العالمية على أساس أن العالم كيان تتفاعل عناصره الزمان والمكانية بما يحقق النمو والتغيير، كلّ ذلك يدور في فلك المواد الاجتماعية على كافة المستويات، لذا من الأهمية الاستعانة بوسائل بصرية أثناء تدريسها.

ويؤثر استخدام المواد البصرية في المواقف التعليمية المختلفة تأثيرًا كبيرًا على فهم المجردات المختلفة وتوضيح الحقائق توضيحًا بصريًا بشكلٍ أوضح للإدراك العقلي ممّا تفعل الكلمات، وأن استخلاص المعاني من البصريات أسهل من استخلاصها من اللغة اللفظية المكتوبة، ويساعد على إدراك معنى المادة الدراسية، وإدراك النشاط البشري وأنواعه، ممّا يطور ملكة التفكير والنقد عنده، وأن مقدار ما يتمكن المتعلم من استيعابه عن طريق البصر يبلغ (٤٠%) من المواقف التدريسية المعروضة ويعتمد الوصف والتفسير والاستنتاج والتمييز للشكل البصري، وهذه من مهارات التفكير البصري (الحسني، ٢٠٢٠: ٤).

والتفكير البصري نشاط ذهني يختلف من شخص إلى آخر وفقًا للقدرات الذهنية التي تختلف

من فرد



لآخر، وهذه القدرات تساهم في إيجاد حلول للمشكلات التي يتعرض لها الأفراد عن طريق التفكير، لذا كان تعليم التفكير البصري ومهاراته يُعد من أهم الأهداف التربوية والتعليمية، فينبغي على المؤسسات التعليمية أن تعمل ما بوسعها لتعليم المتعلمين بعض أنواع التفكير وفق ما يتلاءم مع المواد الدراسية وتدريبهم على ممارسة مهاراته، فالتفكير البصري يمكن ان يوظف في كثير من المواد الدراسية، ومن ضمنها مادة الجغرافية، وعلى المعلمين مساعدة المتعلمين على اكتسابهم مهارات التفكير البصري وأن يضعوا هذا الهدف من ضمن أولوياتهم ولكي يحقق المعلم هذا الهدف يجب أن يستخدم أساليب متنوعة في عملية التدريس ولا يقتصر على أسلوب واحد دون غيره (احمد، ٢٠١٨: ١٠).

اشكالية الدراسة

مع التغير الجديد لمنهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة خضعت الكتب إلى دمج مواد الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية في كتاب واحد بعد ان كانت منفصلة كل كتاب على حدة وطبق التغير لأول مرة على الصف الأول عام ٢٠١٧ ثم للصف الثاني المتوسط في طبعته الأولى ٢٠١٨ والذي يدرس المتعلم في جزءه الأول الجغرافية في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية ومادة التاريخ في الفصل الثاني من السنة، وفق نظرة المؤلفين يتركز تطوير كتاب الصف الثاني المتوسط، في تلافي القصور من نواحي معينه أظهرها نتائج التقييم للمناهج القائمة، تم وضع نشاطات الكتاب بالشكل الذي يساعد على ان يتمتع المتعلمين بالخبرات العملية المتنوعة التي توظف في تنمية بعض انواع التفكير، ويمكن للمدرس ان يضيف من أنشطة اخرى ما يراه مناسباً ، وتضمن الكتاب بعض المعلومات التي تزيد من فهم المنظومة المعرفية واثرائها للمتعلمين (محمود، وآخرون، ٢٠١٨: ص ٣). ويرى الباحثان مع التطور والتحديث للمنهج، قد لا تتناسب الطريقة التقليدية المتبعة من قبل المعلمين في تدريس مواضيع مادة الاجتماعيات وخاصة مادة الجغرافية بأسلوب يثير التفكير لدى المتعلمين، وهذا ما اتفق عليه غالبية مدرسي الجغرافية للصف الثاني المتوسط والمجتمعين في دورة تدريبية (بلغ عددهم ٢١ معلم ومعلمة) أعدها الاشراف الاختصاصي في المديرية العامة لتربية الانبار لمناقشة الكتاب بعد الدمج، وبين المحاضرين والمتدربين ان الكتاب فيه نقلة نوعية ويحتاج إلى تقنيات تعليمية مساندة عند تدريس الموضوع وهناك بعض النشاطات تحتاج إجاباتها خارج الكتاب المقرر، وفي بعض الاحيان يستعين بعض الطلبة بالإنترنت (الكوكل) لا يجاد بعض الإجابات، كما أن زيادة المصورات والخرائط الموجودة في الكتاب تحتاج إلى تفسير وتحليل وربط علاقات ويدخل هذا من ضمن مهارات التفكير البصري.

مما سبق يتبين أن لطريقة التدريس المدعومة بالتقنيات التربوية من الوسائل البصرية لها

دورها المؤثر في عمليتي التعليم والتعلم لدى المتعلمين، فهي تشد انتباههم وتثير حماسهم وتنمي

مهارات التفكير البصري لديهم المتضمنة في مواضيع الجغرافية .
لذا يصاغ السؤال الرئيس لإشكالية الدراسة: مدى استخدام مدرسي الجغرافية لمهارات التفكير البصري في التدريس من وجهة نظرهم؟

ثانياً: أسئلة الدراسة

- ١- ما مدى استخدام مدرسي الجغرافية للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري عند التدريس من وجهة نظرهم؟
- ٢- ما درجة تمكن متعلمي الصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري في مادة الجغرافية.
- ٣- هل توجد فروق في إجابات مدرسي الجغرافية للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري وفق متغير الخبرة التعليمية والجنس لهم؟
- ٤- هل توجد فروق في إجابات عينة المدرسين على اختبار مهارات التفكير البصري في مادة الجغرافية بين المتعلمين.

ثالثاً: فرضيات الدراسة

- ١- يوجد مدى متوسط لاستخدام مدرسي الجغرافية للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري عند التدريس من وجهة نظرهم.
- ٢- يوجد مستوى متوسط لمهارات التفكير البصري في مادة الجغرافية لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط.
- ٣- لا توجد فروق في إجابات عينة المدرسين حول استخدام مادة الجغرافية للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري وفق متغير الخبرة التعليمية والجنس لهم.
- ٤- لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في إجابات عينة المتعلمين للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري وفق متغير الجنس .

رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى

- ١- التعرف على مدى استخدام مدرسي الجغرافية لمهارات التفكير البصري في التدريس.
- ٢- التعرف على مستويات المتعلمين في الصف الثاني المتوسط في مهارات التفكير البصري لمادة الجغرافية .
- ٣- التعرف على الفروق في إجابات العينة حول استخدام مدرسي الجغرافية للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير البصري وفق متغير الجنس والخبرة التعليمية.
- ٤- التعرف على الفروق في إجابات عينة المتعلمين للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير

البصري



وفق متغير الجنس.

خامساً: أهمية الدراسة

ونستطيع اجمال أهمية الدراسة من ناحيتين:

أ- الناحية النظرية:

تقديم مادة نظرية حول مهارات التفكير البصري وكيفية توظيفه في تدريس مادة الجغرافية للصف الثاني المتوسط.

ب- الناحية التطبيقية

١- إمكانية الإفادة من النتائج التي تسفر عنها الدراسة في تطوير طرائق التدريس لمادة الجغرافية .

٢- لربما يستفاد من الدراسة في إعداد المعلمين وتدريبهم على الطرائق الفعالة المستجدة .

٣- الافادة للمشرفين الاختصاصيين والتربويين في توجيه المدرسين والمعلمين للأخذ بالطرائق الحديثة والفعالة في تدريس مادة الجغرافية خاصة والمواد الاجتماعية الأخرى عامة

٤- تقديم جزء يسير لدراسة مفهوم التفكير البصري وأهميته وتوظيفه في مادة الجغرافية

٥- الامل بأن تكون الدراسة بذرة طيبة في مؤسستنا التعليمية العراقية ولكي نواكب كل مستجد وحديث.

سادساً: الدراسات السابقة

١. دراسة(الجبالي،٢٠٢٢):((مهارات التفكير البصري الواردة في /كتاب التاريخ للصف

السابع الأساسي))

أجريت الدراسة في الأردن وهدفت التعرف إلى مستوى تضمين مهارات التفكير البصري في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، وانتهجت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، تم إعداد قائمة مهارات التفكير البصري، واجري لها الثبات والصدق، وجرى تحليل محتوى الكتاب، وقد أظهرت النتائج توافر لمهارات التفكير البصري كان وروداً في الكتاب وبمستوى دون الوسط على العموم.

٢. دراسة(Abubakar, et al. 2022):توافر واستخدام مواد التدريس والتعلم البصري في

تدريس الجغرافية

أجريت الدراسة في نيجيريا وهدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك مواد تعليمية وتعليمية بصرية كافية لتدريس الجغرافية في المنطقة الحكومة المحلية في ناساراوا بولاية كانو، وما إذا تم استخدام هذه المواد بشكل فعال وحكيم من قبل المعلمين في تدريس الجغرافية. يغطي مجتمع الدراسة خمس مدارس ثانوية من خمسة أقسام، حيث تم اختيار عينة من(٢٥) مدرساً للجغرافيا من الذكور والإناث. تم استخدام استبيان لجمع، باستخدام جدول توزيع التكرار والنسبة المئوية. أظهرت البيانات



التي تم جمعها أن المواد البصرية كانت غير كافية للتدريس الفعّال للجغرافيا، وأن المواد البصرية المتاحة قليلة، ولم يتم استخدامها بشكل فعّال وحكيم في تدريس الجغرافية .

٣. دراسة (Palermo,2022): المنهجيات الصورية وتعليم الجغرافية في زمن الوباء:

ملاحظات حول الجغرافية السياسية للهجرة في "مجمع البحر الأبيض المتوسط"

أجريت الدراسة في إيطاليا وهدفت إلى توضيح العلاقة بين تدريس مواضيع الجغرافية باستخدام استراتيجيات التفكير البصري، واتبعت الدراسة منهج البحث التحليلي الوصفي، واستخدمت الاستبيان، الذي وجه إلى عينة (٣٠) معلماً من المرحلة الثانوية، وبيّنت الدراسة أنه لظالما كانت العلاقة بين الجغرافية واستراتيجيات الصور البصرية متشابكة. وأن الجغرافية عملت دائماً من خلال الصور (في شكل صور وتمثيلات إبداعية وفوق كلّ ذلك رسم الخرائط)، في العامين الماضيين .

٤. دراسة (الشكري، ٢٠٢١): ((أثر استخدام أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الجغرافية

لدى طالبات المرحلة المتوسطة وتنمية مهارات التفكير البصري لديهن))

أجريت الدراسة في العراق وهدفت التعرف على أثر استخدام أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وتنمية مهارات التفكير البصري لديهن، وانتهجت الدراسة المنهج التجريبي، بلغت عينة الدراسة (٤٨) طالبة ووزعت بالتساوي بين مجموعتين التجريبية والضابطة، تم إعداد أداتين الأولى: اختبار في اكتساب المفاهيم تكون من (٣٠) فقرة، والأداة الثانية اختبار لمهارات التفكير البصري تكون (٤٣) فقرة، وبيّنت النتائج وجود فروق عند مستوى (٠.٠٥) ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اكتساب المفاهيم ومتوسط درجات التفكير البصري بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

أطر الدراسة

يقتصر الدراسة على: طلاب الصف الثاني متوسط في محافظة الأنبار (الرمادي)، وكتاب الاجتماعيات (الجزء الاول الخاص بمادة الجغرافيا) المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١) في العراق.

ثامناً: تحديد المصطلحات

أولاً: التفكير البصري: مهارة عقلية يمارس فيها المتعلم وصف العلاقات والأنماط والاتجاهات الجغرافية من خلال استثارة عقل المتعلم عند عرض صورة أو مجسم أو خارطة

(Michael,et al. 2021)

التعريف الاجرائي: عملية عقلية تنشأ نتيجة استثارة تفكير المتعلم بمثيرات بصرية (أشكال - صور- خرائط- رسوم بيانية -خرائط ذهنية) تمكن المتعلم في الصف الثاني المتوسط عند دراسة مادة الجغرافية، من فهم الرسائل البصرية، واستخلاص ما تحمله من لغة مكتوبة ومنطوقة، وتتضمن

هذه العملية مجموعة من المهارات" التعرف على الشكل البصري، التمييز البصري، تحليل الأشكال البصرية، تفسير المعلومات وإدراك الغموض في الشكل البصري.

الاطار النظري

التفكير البصري

التفكير البصري هو ظاهرة التفكير الشائعة من خلال المعالجة البصرية باستخدام جزء من الدماغ عاطفي، وهذا التفكير يتعلق باستخدام الصور المساعدة في حلّ المشكلات والتفكير في القضايا المعقدة، والتواصل بشكل أكثر فعالية، باستخدام التفكير البصري والخرائط الذهنية في التعلم، نستطيع فيم العالم، وتحويل المعلومات إلى معرفة، وكشف الروابط المخفية: واكتشاف الأنماط، وابتكار أفكار جديدة، وأن نموذج التعليم الذي يركز على المعلم بشكل عام يتجاهل تصف القدرات العقلية للطالب (النصف المرئي)، الأداة المرئية التي وجدت مفيدة في الاستفادة من هنا الجزء المهمة من الدماغ هي رسم الخراط الذهنية. يجعل بناء الخرائط الذهنية الطلاب على فرز المعلومات، وجعل معنى المعلومات. العديد من خرائط العقل المتقدمة، والأدوات المرئية، أصبحت ببطء مكونات أساسية البيئة الصف الدراسي وتركز على المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية(عبدة، ٢٠٢١: ٢٩٨).

لذلك يمكن القول أن هناك، فوائد عديدة للتفكير البصري كثير منها:

- ١- التعرف على المعلومات بطريقة بصرية.
- ٢- رؤية الصورة والتفاصيل الكبيرة .
- ٣- ربط الملومات الجديدة بالمعرفة الموجودة .
- ٤- تصفح الملومات بطرح الأسئلة الصحيحة.
- ٥- تعزيز الإبداع وتحرير الخيال .
- ٦- تعزيز الحوار مع الأقران

عملية ترجمة التفكير البصري على الورق، هي رسم الخراط البصرية. يجمع مصمم الخرائط البصرية بين الكلمات، والصورة لإنشاء سجل بصري كلمات المنطوقة، و المكتوبة، ويكشف حرفياً عن الصورة الكبيرة(عبدة، ٢٠٢١: ٢٩٩).

مهارات التفكير البصري

يرتبط التفكير البصري بالنصف الأيمن للدماغ، وهو المسؤول عن التعلم البصري والإدراك والقدرة على التركيب، ويربط بين أشكال الاتصال اللفظية و البصرية وفي الأفكار والقدرة على التركيب والتعلم البصري، ويربط بين أشكال الاتصال الفنية والبصرية و في الأفكار وربطها مع بعضها بعض لإدراك محتوياته ومضمونه ومدلولاته. وتم تحديد مهارات التفكير البصري بالآتي:

١- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: وهي القدرة على تحديد طبيعة الشكل المعروض و أبعاده.

٢- مهارة تحليل الشكل: وهي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.

٣- مهارة ربط العلاقات في الشكل: وهي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها.

٤- مهارة إدراك وتفسير الغموض: وهي القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها.

٥- مهارة استخلاص المعاني: وهي القدرة على استنتاج معاني جديدة، والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض، مع مراعاة تضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة، إذ أن هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة.

منهجية الدراسة

ومنهج البحث التحليلي الوصفي مناسب لدراسة الحالية: (مدى استخدام مدرسي الجغرافية لمهارات التفكير البصري في التدريس).

ثانياً : مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة الأنبار والتي تحتوى على الصف الثاني المتوسط والبالغة (٤٤) مدرسة ، ويشمل مجتمع الدراسة مدرسي الجغرافية البالغ عددهم (١٣٦) مدرساً ومدرسة بواقع (٧٦) مدرساً ، (٦٠) مدرسة، كذلك يشمل مجتمع البحث (٢٢٣٦) متعلم منهم (١١٣٦) طالب و(١١٠٠) طالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اخذ (٣٠%) من مجتمع المدرسين كعينة ممثلة للدراسة وبهذا أصبحت العينة (٤١) مدرساً ومدرسة، بواقع (٢٣) مدرساً، و (١٨) مدرسة ، ويتم اختيار عشوائياً من كل مدرس ومدرسة خمسة متعلمين لتطبيق اختبار التفكير البصري عليهم ، وبذلك تكون عينة المتعلمين (٢٠٥) بواقع (١١٥) طالب، و(٩٠) وطالبة.

رابعاً: أدوات الدراسة

واستخدم في الدراسة نوعين من الأدوات لتنفيذ أهداف وفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة

وهي:

١- استبيان يوزع على مدرسي الجغرافية للصف الثاني متوسط للتعرف على مدى استخدامهم لمهارات التفكير البصري عند التدريس. مكون من (٢٥) فقرة واجري له الصدق والثبات وأعلى

فقرة على



الاستبيان (٧٥) درجة وأقل درجة (٢٥) والوسط الفرضي يساوي (٥٠) درجة.
٢- اختبار يوجه للمتعلمين لمعرفة مستواهم في مهارات التفكير البصري تكون من (٢٥) فقرة واجري له الصدق الثبات والتميز وطبق على عينة استطلاعية لمعرفة وضوح الفقرات وتبين كلها واضحة وبزمن قدره (٣٥) دقيقة ، ووضعت له تعليمات، وتكون الإجابة بورقة منفصلة ، وتكون أعلى درجة للاختبار ٢٥ وأقل درجة صفر والمتوسط الفرضي يساوي (١٢.٥) درجة.
نتائج الدراسة

٣- وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاستبيان التفكير البصري لعينة الدراسة أستعمل الاختبار التائي لمجموعة واحدة والجدول (١) يبين نتائج الاختبار

الجدول (١)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
استبيان البصري	٤١	٤٥.٦١	٣.٧٤	٥٠	٧.٥١٦	٢.٠٢	٤٠	دال عند ٠.٠٥

يبين الجدول (١) ان ممارسة مدرسي ومدرسات الجغرافية لمهارات التفكير البصري عند التدريس من وجهة نظرهم كان اقل من المتوسط الفرضي أي جاء مستوى الاستخدام بدرجة ضعيفة. ولتتعرف على إجابات عينة المدرسين في استبيان مهارات التفكير البصري كلاً على حدة يبين الجدول (٢) المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لكل مهارة من مهارات التفكير البصري

جدول (٢)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
التميز البصري	٤١	٩.١٧	١.٦٩	١٠	٣.١٤٥	٢.٠٢	٤٠	دال عند ٠.٠٥
ادراك العلاقات المكانية		٩.٣٥	١.٦٦		٢.٥٠٧			
تفسير المعلومات		٨.٦١	١.١٧		٧.٦٠٧			
تحليل المعلومات		٩.٠٩	١.٤١		٤.١٣٣			
استنتاج المعنى		٧.٩١	١.٠٦		١٢.٦٢٥			

من الجدول (٢) يتضح أن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لكل مهارة من استبيان التفكير البصري دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) أي: استخدام مدرسي

الجغرافية للصف الثاني المتوسط لكل مهارة من مهارات التفكير البصري عند التدريس من وجهة نظرهم كان اقل من المتوسط الفرضي، أي: جاء مستوى الاستخدام لها بدرجة ضعيفة.

وجاء استعمال ادراك العلاقات المكانية في التسلسل الأول تليها التمييز البصري ثم تحليل المعلومات ثم تفسير المعلومات واخيرا استنتاج المعنى.

وتعزو الباحثة المستوى الضعيف في استخدام مهارات التفكير البصري بالتدريس مادة الجغرافية، على الرغم من حاجتنا إلى استخدامه وخصوصا لمادة الجغرافية التي تتطلب عرض خرائط وصور مختلفة وعروض وسائل تعليمية لمواجهة مشكلات ضعف التحصيل في مادة الجغرافية فضلاً عن تنوع المثيرات التي تثير دافعية الطلبة ورفع الملل في تمكنهم من متابع الدروس، ولدى مقابلة بعض مدرسي ومدرسات الجغرافية بعد اطلاعهم على الاستبيان والاجابة عليه، هناك معوقات تحول دون استخدام هذا النوع في مدارس عينة الدراسة.

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاختبار التفكير البصري لعينة الدراسة من الطلبة أستعمل الاختبار التائي لمجموعة واحدة والجدول (٣) يبين نتائج الاختبار

الجدول(٣)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
اختبار البصري	٢٠٥	١٤.١٧	٢.٨٨	١٢.٥	٨.٣٠٢	١.٩٦	٢٠٤	دال عند ٠.٠٥

من الجدول (٣) يتضح أن الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لاختبار التفكير البصري دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي يوجد مستوى متوسط لمهارات التفكير البصري في مادة الجغرافية لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط.

وللتعرف على دلالات الفروق لكل مهارة فرعية يبين الجدول(٤) نتائج ذلك

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
التمييز البصري	٢٠٥	٢.٧٩	٠.٢١	٢.٥	١٧.٧٧	١.٩٦٠	٢٠٤	دال عند ٠.٠٥
ادراك العلاقات المكانية					٢.٣٩			
تفسير المعلومات					٣.٥٨			
تحليل المعلومات					٤.٤٥			
استنتاج المعنى					٢٦.٦			

من الجدول (٤) يتضح أن الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لكل مهارة من اختبار التفكير البصري دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجاءت بعض النسب بمستوى متوسط وأعلى من متوسطاتها الفرضي . وجاء تسلسل المهارات على النحو الذي يبينه الجدول (٥) الآتي:

جدول(٥)

المرتبة	المهارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
الأولى	التمييز البصري	٢.٧٩	%٥٥.٨
الثانية	ادراك العلاقات المكانية	٢.٥٢	%٥٠.٤
الثالثة	تحليل المعلومات	٢.٤٤	%٤٨.٨
الرابعة	تفسير المعلومات	٢.٣٦	%٤٧.٢
الخامسة	استنتاج المعنى	٢.٢٤	%٤٤.٨
الاختبار الكلي		١٤.١٧	%٥٦.٦٨

من الجدول (٥) يتبين أن مهارتي التمييز البصري ومهارة إدراك العلاقات المكانية جاءت أعلى من الوسط الفرضي الذي نسبته المئوية كانت (٥٠%) ، والمهارات: مهارة تحليل المعلومات، ومهارة تفسير المعلومات، ومهارة استنتاج المعنى كانت أدنى من نسبة المتوسط الفرضي. وعموماً النسبة العامة لامتلاك متعلمي الصف الثاني المتوسط كانت (٥٦.٥٨) % وهي نسبة ليست بالمرتفعة.

وبالرغم من تدني النسبة المئوية لتوافر مهارات التفكير البصري لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط إلا أنها مقبولة بدرجة الحدود الدنيا من القبول. وتعزي الباحثة امتلاك عينة الدراسة (المتعلمين) لبعض مهارات التفكير البصري ولو بنسب غير مرتفعة من خلال احتواء كتاب الجغرافية للصف الثاني المتوسط نوعاً من الإثراء لاستخدام الأدوات البصرية في الكتاب، حيث أن الصور التوضيحية والاشكال التوضيحية والخرائط والجدول والرسوم التوضيحية كانت متوفرة. وهذا بدوره قد ينمي التفكير البصري لدى المتعلمين. وللتعرف على الفروق وفق متغير الجنس يبين الجدول (٦) ذلك

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال ٠.٠٥	٢.٠٢	٣.١٢٣	٣٩	١٠.٦٣	٤٤.١٣	٢٣	المدرسين
				١١.٩	٤٧.٥	١٨	المدرسات

من الجدول (٦) يتبين أن الفروق في استبيان التفكير البصري وفق متغير الجنس دالة ولصالح المدرسات.

يرى الباحثان كلاً المدرسين والمدرسات كان أدائهم ضعيف في ممارسة مهارات التفكير البصري عند تدريس الجغرافية. إلا أن المدرسات كُنَّ نسبياً أعلى من المدرسين في استخدام مهارات التفكير البصري عند تدريس الجغرافية .

ويعزى هذه الفروق ان المدرسات قد يُكُنَّ احرص من المدرسين على تطبيق التعليمات الواردة من المدرسة أو من المسؤولين عن العملية التعليمية وتؤكد هذا الاحساس لدى الباحثان عند مقابلة بعض أفراد العيّنة أثناء الاجابة على فقرات الاستبيان إذ طلبن دليلاً لبيان الخطوات التي يتبعنها لتنمية التفكير البصري لدى طالباتهن وأكد قسم من المدرسات باستعمالهن المخططات والصور التوضيحية والخرائط أثناء تدريس الجغرافية إلا أنهن ليست لديهم الفكرة التي يرونها في الاستبيان وطالبن بأن تقام لهم دورات تدريبية على موضوع مهارات التفكير البصري. في حين لم يعرض مثل هذا الشعور لدى المدرسين.

جدول (٧) الفروق لاختبار التفكير البصري للطلبة وفق متغير الجنس

القيمة التائية	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	المحسوبة				
دال ٠.٠٠٥	١.٩٦٠	١.١٠٤	٢٠٣	٦.٦	١١٥	الطلاب
				١٠.٣٧	٩٠	الطالبات

من الجدول (٧) يتبين أن الفروق في مهارات التفكير البصري وفق متغير الجنس غير دالة ويعزى ذلك بأن المتعلمين يدرسون بنفس الكتاب ويخضعون لنفس التعليمات.

الاستنتاجات

تبيّن للباحثة من خلال الدراسة الاستنتاجات الآتي:

- ١- توجد اتجاهات إيجابية لدى مدرسي مادة الجغرافية لتوظيف مهارات التفكير البصري عند التدريس للصف الثاني المتوسط.
- ٢- ضعف ممارسة مدرسي مادة الجغرافية مهارات التفكير البصري عند التدريس للصف الثاني المتوسط.
- ٣- معرفة مدرسي مادة الجغرافية بمهارات التفكير البصري وتنميته للمتعلمين أثناء تدريس الجغرافية قليلة.

التوصيات

- ١- ضرورة التركيز على المدرسين من قبل مديريات تربية المحافظات باستخدام استراتيجيات والتي تسهم بشكل فعال إلى تنمية التفكير بصورة عامة وتنمية مهارات التفكير البصري

- بصورة خاصة، وممارسة التقصي والاكتشاف في المواقف المختلفة.
- ٢- الإفادة من استبيان مهارات التفكير البصري لتقويم أداء مدرسي الجغرافية في مراحل دراسية أخرى .
- ٣- الإفادة من اختبار مهارات التفكير البصري لتقويم أداء متعلمي في مراحل دراسية أخرى

المصادر

١. أحمد، مبروكة عبدالله. (٢٠١٨). أساليب التفكير لدى المعلمين ، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
٢. اسماعيلي، يامنة عبد القادر. (٢٠١٩). انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
٣. الجبالي، حمزة. (٢٠١٦). اساليب وطرق التدريس الحديثة، دار الأسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤. الحسني، أحمد لطيف. (٢٠٢٠). أثر إستراتيجية قائمة على المنحى الكشفي في تنمية مهارات التفكير البصري في تدريس مادة الجغرافية لطلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٨) ، العدد (٩).
٥. عبدة، احمد. (٢٠١٦). التحليل الموضوعي للصور الصحفية: الاسس والتطبيقات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

References

1. Abubakar, Ahmad Said ,et al.(2022). Availability and Use of Visual Teaching and Learning Materials in Teaching Geography , **The Universal Academic Research Journal**,5(1),17-26.
2. Palermo, Gabriella.(2022). Visual Methodologies and Geography's education in the pandemic time: notes on geopolitics of migration ,in the 'Mediterranean Complex'[J]. **AIMS Geosciences**, , 8(2): p.254-265
3. **Ahmed, Mabruka Abdullah.** (2018). *Thinking Styles of Teachers*, 1st edition, Academic Book Center for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. **Ismaili, Yamna Abd al-Qader.** (2019). *Thinking Patterns and Academic Achievement Levels*, Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. **Al-Jabali, Hamza.** (2016). *Modern Teaching Methods and Approaches*, Al-Usra Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6. **Al-Husani, Ahmed Latif.** (2020). *The Effect of a Strategy Based on the Inquiry Approach in Developing Visual*



Thinking Skills in Teaching Geography for Second-Grade Intermediate Students, Journal of Babylon University for Human Sciences, Volume 28, Issue 9.

- 7. Abda, Ahmed.** (2016). *Content Analysis of Newspaper Photos: Foundations and Applications*, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

